Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

كان ذنبًا من الصغائر. والصحيح أنه معاتبة على ترك الأولى، وأنه لم تكن له صغيرة ولا كبيرة»[١].

قال السعدي ـ رحمه الله ـ: «هذا عتاب من الله لنبيه محمد ﷺ حين حرَّم على نفسه سريته (مارية)، أو شرب العسل، مراعاة لخاطر بعض زوجاته في قصة معروفة.

﴿وَاللَّهُ غَفُورٌ رَّحِيمٌ﴾ قال ـ رحمه الله ـ: «هذاتصريح بأن الله قد غفر لرسوله، ورفع عنه هذا اللوم ورحمه، وصار ذلك التحريم الصادر منه سببًا لشرع حكم عام لجميع الأمة.

■ وقال تعالى: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْحَكِيمُ﴾ (سورة التحريم: ٢):

قال القاسمي: ﴿قَدْ فَرَضَ اللَّهُ لَكُمْ تَحِلَّةَ أَيْمَانِكُمْ﴾ أي: شرع تحليلها ـ وهو حل ما عقدته ـ بالكفارة، والتحلة مصدر بمعنى التحليل. ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ أي: يتولى أموركم.

قال القرطبي: ﴿وَاللَّهُ مَوْلَاكُمْ﴾ وليكم وناصركم بإزالة الحظر فيما تحرمونه على أنفسكم، وبالترخيص لكم في تحليل أيمانكم بالكفارة، وبالثواب على ما تخرجونه في الكفارة.

قال السعدي ـ رحمه الله ـ: وهذا عام في جميع أيمان المؤمنين، أي: قد شرع لكم، وقدَّر ما به تحل أيمانكم قبل الحنث، وما به تكفر به الحنث.

وذلك كما في قوله تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تُحَرِّمُوا طَيِّبَاتِ مَا أَحَلَّ اللَّهُ لَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ﴾، إلى أن قال: ﴿فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا

(١) «الجامع لأحكام القرآن» (٩/ ١٧٠).